

فاعلية قياس الرأي العام في العالم العربي
دراسة مقارنة بين موقعي الجزيرة نت والحرّة نت

مجذوب بخيت محمد توم و نصر سالم موسى

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا / كلية علوم الاتصال

Nassr19882010@hotmail.com and magbakhiet@gmail.com

المستخلص :

ظل قياس الرأي العام ولا يزال من أهم الوسائل التي يلجأ إليها الإعلاميون لمعرفة رأي الناس في مكان ما تجاه قضية ما ، وتقوم بقياس الرأي العام مؤسسات تستخدم في قياسه طرق منهجية للوصول إلى نتائج تقريبية، ونتناول في هذا البحث موضوع قياس الرأي العام تحت عنوان :فاعلية قياس الرأي العام في العالم العربي (دراسة مقارنة بين موقعي الجزيرة نت والحرّة نت) . استخدمنا المنهج المسحي باعتباره من أهم المناهج المستخدمة حالياً في بحوث الإعلام وقياس الرأي العام، وتكمن أهمية الدراسة في أنها تحاول الوقوف على فاعلية قياس الرأي العام من خلال اتباع الطرق العلمية السليمة ، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج صحيحة أقرب إلى الصحة، مما يسهل الإدراك المبكر والصحيح لأي وضع كان سياسي أو إجتماعي تجاه مسألة ما، فقياس الرأي العام من الأمور التي يتهيب المواطن العربي التعامل مع المؤسسات التي تعمل فيه، لذلك من الواجب توعية الجماهير في الوطن العربي بأن من واجب المواطن أن يقول رأيه بكل جرأة وصراحة، ولا يمكن الوصول لذلك إلا بتوعية وحدوث تطور ديمقراطي واسع في المنطقة العربية، وذلك يتم بتثقيف الناس بأن ما يتبع ويؤخذ من معلومات عن طريق مؤسسات قياس الرأي العام لا يستعانه من أي جهة أخرى غير الجهات المختصة في قياس الرأي العام.

وتهدف الدراسة للوصول إلى أي مدى يثق المواطن العربي في موقعي الحرّة والجزيرة نت لكي يصل لهما رأي المواطن العربي في أدائهما، ومن خلال نظرة المواطن العربي لهن، يعملن على تصحيح مسارهن. والتعرف على أسباب ووسائل قياس الرأي العام، وبيان أهم الطرق المستخدمة في قياس الرأي العام، والوقوف على المشكلات والصعوبات التي تواجه قياس الرأي العام والخروج بنتائج تساعد في عملية القياس بشكل صحيح،

ومعرفة رأي المواطن في العالم العربي في المواقع التي تقوم بالإستفتاء وهل تحظى بالمصداقية لديه. وخلصت الدراسة بنتائج وتوصيات.

وتمثلت أهم النتائج في : أن طرق قياس الرأي العام تجعلنا نصل إلى نتائج أقرب إلى الصحة تجاه قضية رأي عام معين أو شخص مرشح. وأن معرفة رأي الناس تجاه موضوع معين قبل حدوثه يؤدي إلى تدارك أي أخطاء قد تحدث. وأن الجزيرة نت تحظى بمصداقية عالية لدى المواطن العربي أكثر من الحرة نت. أما أهم التوصيات تمثلت في : العمل على إيجاد مؤسسات مختصة تعمل على قياس الرأي العام بطرق علمية منظمة ودقيقة للوصول إلى نتائج أقرب إلى الصحة. وضرورة دعم الدولة لمؤسسات قياس الرأي ومنحها صلاحيات وحرية تمكنها من أداء مهامها .

ABSTRACT :

Measuring public opinion was and still is, one of the most important means used by journalists to know the opinion of people- somewhere- towards a particular case, as for example , knowledge about how people, in a certain state ,see the chance of winning of a certain Presidency candidate, or the opinion of people in a particular city towards an important issue. The measurement of public opinion institutions resort to systematic ways , to reach approximately , the result ,or the decision ,which will be taken either in elections, in the case of choosing the head of state or members of Parliament, or the vote of people on a certain law ,by measuring public opinion to determine the approximate result of an event before officially voting on it . So the researchers dealt with multi gauge public opinion in this research under the title:" the effectiveness of measuring public opinion in the Arab world (a comparative study on Jazeera Net and Al Arabia Net) The importance of the study lies in that it is trying to stand on the effectiveness of measuring public opinion by following the road of sound and correct scientific methodologies , in order to reach correct results or -to a large extent- close to correctness , making easier and correct perception of any situation ,whether political or social towards the issue, making it easier for officials and policymakers to reach the decision and solution for any question based on the predicted gauge public opinion before it is worse or difficult to resolve. Measuring public opinion is one of matters in which Arab citizen fears dealing with institutions that are working on him, so we need public awareness in the Arab world, that there are no harms on the citizen in telling his opinion boldly and openly. This cannot be accessed without education and democratic evolution in the Arab region, and this can be done through educating people and assuring them that what follows after taking information through institutions gauge public opinion does not go anyway to other non-organizations gauge of public opinion measuring public opinion .We need evolution in the Arab world, by supporting institutions financially and non-harassing them by the State, and giving adequate

space to reach the correct results ,which contribute to the development of society and the development of democracy in the Arab world.

The study aimed to: -

Identify the causes and means of measuring public opinion, by stating of the most important methods used in measuring public opinion Stand on the problems and difficulties faced by the gauge public opinion and coming with results that help in promoting the measurement process, and to know the opinion of the Arab citizens on the sites that organize referendum ,whether they are all credible.

The study important findings and recommendations are:

To reach to correct results in the measurement of public opinion, we have to develop correct methods towards a certain issue or a certain candidate, and find out the opinion of people towards a particular subject before publishing the official results, otherwise we will commit many errors that may occur and can lead to disastrous results. One of the most important recommendations is to work on creating specialized institutions working to gauge public opinion organization and accurate ways to reach closer to the true outcomes.State support for institutions of measuring public opinion, materially and not politically, and to give them the powers and wide freedom. Work to guide citizens and make them aware of the explicit and correct response to questions from a questionnaire to get public opinion to correct views, and far from fear and hesitation.

المقدمة

أصبح الرأي العام قوة مؤثرة في المجتمع الحديث وذلك نتيجة الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الراهنة لهذا المجتمع، وتتمثل أهميته في قدرته على الوصول لرأي جماعة معينة تجاه موضوع عام يهم كافة أطراف المجتمع، مما يساعد على التنبؤ بأمور قبل حدوثها، يساعد ذلك على تجنب مشاكل ممكنة الوقوع، مما يساعد علي إقناع الجماعات وجعلها سلسلة القيادة، ويعتبر القياس ذا أهمية كبيرة لأنه يقوم بقياس الرأي العام تجاه القضايا المختلفة قياساً دقيقاً وبشكل دائم ومستمر وذلك بهدف معرفة الواقع، ودراسة المشكلات الملحة وتقديم ما تم التوصل إليه من الصورة الصحيحة لدى الجمهور من معلومات وآراء واتجاهات، ولا شك أن القياس الدقيق للرأي العام لدى الجمهور سوف يتيح الفرصة للدولة و المنظمات أن توجه الرأي العام توجيهاً سليماً وأن تحشد قوته وتركزها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذلك للرأي العام وظائف مهمة في المجتمع، حيث أنه يعمل علي التعرف علي اتجاهات الجمهور وإعطاء المعلومات الكافية عن توجهات هذا الجمهور نحو العديد من القضايا المثارة في المجتمع .ودائماً ما تسعى المجتمعات للتعرف علي الرأي العاملتأثيره في كافة جوانبصنع القرار في المجتمع سواء في الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي، لذلك

تهتم المجتمعات بقياسه والتعرف عليه. ومما يساعد على إنشاء بيئة خصبة للرأي العام هو وجود الأنظمة التي تتيح مساحة للتعبير وأن هنالك أنظمة ديمقراطية تجري بها الأحداث وفق رغبة الرأي العام . أما بالنسبة للأنظمة الشمولية في عالمنا العربي فكثيراً ماتغيب عملية قياس الرأي العام ، وذلك بسبب انفراد الحكم علي فئة معينة مما أفرز العديد من الإشكاليات والمخاطر علي الدول العربية مؤخراً، حيث حدثت ثورات شعبية في العديد من الدول العربية مثل مصر وتونس واليمن وليبيا وذلك نتيجة عدم الاهتمام بالرأي العام، ومعرفة توجهات هذا الرأي وقياس هذه التوجهات من أجل وضع السياسات التي تتماشى مع رغباته .

أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

أنها تحاول الوقوف على فاعلية قياس الرأي العام من خلال إتباع الطرق العلمية السليمة والصحيحة، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج صحيحة أو قريبة إلى حد بعيد إلى الصحة، مما يسهل الإدراك المبكر والصحيح لأي وضع كان سياسي أو إجتماعي تجاه مسألة مامما يسهل على المسؤولين وصناع القرار الوصول إلى حل أمثل لأي مشكلة قبل أن تتفاقم ويصعب حلها . وذلك يندرج تحت أهمية قياس الرأي العام وعلاقته بصنع القرار .

كما أن قياس الرأي العام من الأمور التي يتهيب المواطن العربي قي التعامل مع المؤسسات التي تعمل فيه، فمن الواجب توعية الجماهير في الوطن العربي بعدم وجود أضرار تقع على المواطن من أن يقول رأيه بكل جرأة وصراحة، ولا يمكن الوصول لذلك إلا بتوعية وحدوث تطور ديمقراطي واسع في المنطقة العربية، وذلك يتم بتثقيف الناس بأن ما يتم الحصول عليه من معلومات عن طريق مؤسسات قياس الرأي العام لا يستخدم من أي جهة أخرى ولا يستخدم ضد المواطن.

وهناك أهمية لتطوير قياس الرأي العام في العالم العربي، وذلك من خلال دعم مؤسساته مادياً وعدم تقييد حركتها في داخل الدولة، واعطائها المساحة الكافية للوصول إلى نتائج صحيحة تسهم في تنمية المجتمع وتطوير الديمقراطية.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى .

- 1- التعرف على أسباب ووسائل قياس الرأي العام .
- 2- بيان أهم الطرق المستخدمة في قياس الرأي العام
- 3- الوقوف على المشكلات والصعوبات التي تواجه قياس الرأي العام والخروج بنتائج تساعد في عملية القياس بشكل صحيح.
- 4- معرفة رأي المواطن في العالم العربي في المواقع التي تقوم بالإستفتاء.

مشكلة البحث :

ثمة أسباب جعلت المجتمعات تهتم بدراسة وقياس الرأي العام في العصر الحديث، يأتي في مقدمتها ازدياد معدلات السكان بصورة كبيرة، وازدياد معدلات التعليم بالإضافة إلى ازدياد وسائل الاتصال والإعلام وتطورها، وانتشار الانترنت وازدياد استخدامه لدى الافراد، فضلاً عن ازدياد مشاركة الرأي العام في مجريات الحياة السياسية، مما أدى إلى سعي معظم التنظيمات السياسية والدينية إلى كسب الرأي العام، وإذا كانت هذه الأسباب التي قادت إلى الاهتمام بقياس الرأي العام فإن من الملاحظ أن هناك عدداً من الوسائل والآليات والأدوات تستخدم في معرفة وقياس اتجاهات الرأي العام، من هذه الوسائل الوسائل الإلكترونية والتي استخدمت لقياس الرأي العام، وبما أن الوطن العربي ليس بمعزل عن العالم فقد استخدم هو الآخر هذه الوسائل لقياس الرأي العام تجاة المشاكل والقضايا والمعضلات التي تواجهه.

في هذا البحث حاولنا الوصول إلى مدى استخدام هذه الوسائل بشكل فعال، وهل ماقادت إليه هذه النتائج يمكن الاقتداء به، وهل ثمة مشاكل لنقص استخدام الوسائل الحديثة لقياس الرأي العام، وهنا تكمن مشكلة البحث في نقطتين، الأولى: مدى فاعلية وصحة وصدق قياس الرأي العام في العالم العربي وتحديداً في موقعي الحرة والعربية نت ، والثانية: هل استخدمت طرق وأدوات صحيحة لقياس الرأي العام في العالم العربي؟ وهل يثق المواطن في العالم العربي في هذه النتائج؟

ومما لا شك فيه أن قياس الرأي العام مهم في عملية اتخاذ القرارات في كافة المجتمعات إلا أن عملية القياس بصورة موضوعية تعترضها بعض المشكلات وخاصة في المجتمعات العربية مثل نقص المعلومات المتاحة

للأفراد داخل معظم هذه المجتمعات ، ناهيك عن التقصير في وسائل الإعلام التي يمكن أن تستخدم بطريقة فعالة جماهيرياً لتوصل المعلومات عن المواضيع المختلفة إلى قطاعات الجمهور ، كما أن نسبة ارتفاع الأمية وعدم القدرة علي القراءة والكتابة في كثير من المجتمعات يؤثر علي الرأي العام وقياسه.

كما أن التأخر التكنولوجي في معظم الدول العربية في المجالات المرتبطة بالرأي العام، من حيث تكوينه وحشده وبلورته وإمكانية قياسه أدى إلي التأخر في مجالات استطلاع الرأي العام وقياسه في التوقيت المناسبة خاصة أن عملية القياس تتصف بالحالية والآنية والسرعة كما لها ارتباط بقضايا عاجلة، كما أن للظروف الاقتصادية ومدى استقرارها تأثير على استقرار الرأي العام كما أن لظروف الثقافة والتعليم دور بالغ في عملية القياس حيث انها ترفع درجة الوعي لدى الأفراد .

تساؤلات البحث :

- ما مفهوم قياس الرأي العام؟
- ما الأسباب التي تجعل الدول والمجتمعات تهتم بقياس الرأي العام؟
- ما الوسائل والأساليب التي تستخدم في قياس الرأي العام؟
- ما هي المعضلات والمشكلات التي تعترض قياس الرأي العام في العالم العربي ؟
- ما هي الكيفية التي يمكن من خلالها تجاوز هذه المعضلات والمشكلات التي تعترض دراسات الرأي العام وقياسه بصورة موضوعية ؟
- ما هو الدور الذي تقوم به المنظمات والأنظمة السياسية في عملية القياس ؟
- ما هو الدور الذي تلعبه العوامل الاقتصادية في عملية قياس الرأي العام العربي؟
- ما مدى تأثير العنصر البشري في عملية قياس الرأي العام العربي ؟
- هل للتطور التكنولوجي دور في عملية قياس الرأي العام؟

التعريفات الإجرائية :

تشتمل هذه الدراسة عدد من المصطلحات التي تتمثل في الآتي:

تعنى مدى نجاح القائم بالاتصال في ممارسته لمهنته وتقاس بمدى تأثيره في الجمهور الذي يتوجه اليه في أداء باقي عناصر الاتصال بكفاءة عالية.

* قياس الرأي العام CAUGING PUBLIC OPINION :

يهدف قياس الرأي العام إلي الحصول علي النمط الشائع لمقتضيات الفرد في المحيط الذي يجري فيه هذا القياس وتستخدم لقياس الرأي العام طرق عدة كطريقة الاستفتاء وطريقة المسح وطريقة تحليل المضمون .

* رأي عام BULIC OPINION :

يعرف الدكتور مختار التهامي الرأي العام بأنه الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعي في فترة زمنية معينة حول قضية أو أكثر يحتدم فيها الجدل والنقاش وتمس هذه الأغلبية أو قيمها الأساسية مساً مباشراً .

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى :

جاءت هذه الدراسة بعنوان (الإذاعات الدولية وتأثيرها في تشكيل الرأي العام) وهي دراسة تحليلية وصفية علي اتجاهات الرأي العام السوداني للفترة من 1990 - 1997م وهي رسالة دكتوراه مقدمة في جامعة أمدرمان الإسلامية استخدم فيها منهج المسح الوصفي وتحليل المضمون وقد أستعرض الباحث تاريخ الإعلام الدولي ثم تطرق للرأي العام في السودان ووسائل الاتصال ودورها في تشكيل الرأي العام بعد ذلك قام بإجراء دراسة ميدانية حول أحداث السودان في إذاعة لندن ومونت كارلو وصوت أمريكا .

وخرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج أهمها : أن أكثر الإذاعات تأثيراً علي الرأي العام السوداني هي هيئة الإذاعة البريطانية كما اتضح أن هذه الإذاعة الموجهة تؤثر علي الرأي العام السوداني وأن المستمع يتابعها رغم معرفته لنواياها وذلك بسبب ثقته بما تقدم (معتمضم بابكر مصطفى 1999م)

الدراسة الثانية

تتحدث الدراسة الثانية عن (تأثير القنوات الفضائية العربية على اتجاهات الرأي العام) في الفترة من 1999م - 2000م وهي رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة أمدرمان الإسلامية ، تناول الباحث البيئة الاتصالية ثم تحدث عن الرأي العام وخصائصه وأقسامه ومكوناته وقياسه والعلاقة بين الرأي العام والسياسة العامة ، ووسائل الاتصال

ودورها في تشكيل الرأي العام ومدى التعبير الإعلامي في ظل القنوات الفضائية شارحاً فيها مؤيديها ومعارضيه ، وقد استخدم الباحث منهج المسح الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج المقارن، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها : أن القنوات الفضائية تؤثر على الرأي العام أكثر من غيرها من وسائل الاتصال الجماهيري . وأن قناة الجزيرة تحظى بأعلى نسبة مشاهدة لدى المتلقي العربي . (مجذوب بخيت محمد توم 2002م).

اتفاق الدراسة مع الدراسات السابقة

أنفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في أن الإذاعات الدولية والقنوات الفضائية ذات تأثير في تشكيل الرأي العام وأن الإذاعة والقنوات الفضائية تعملان علي تشكيل صورة ذهنية لدى الجمهور بما تبثه من برامج. وتميزت الدراسة على الدراسات السابقة بتناولها لأهمية قياس الرأي العام نفسه وكيف أنه يساعد المسؤولين علي التنبؤ بالمشكلات والعمل على تفاديها قبل وقوعها .

منهج البحث :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المسحية حيث تم استخدام منهج المسح الوصفي باعتباره من أهم المناهج المستخدمة في بحوث الإعلام وقياس الرأي العام ويهدف المنهج المسحي إلي تكوين قاعدة من المعلومات المطلوبة وتحديد كفاءة الأوضاع القائمة ومقارنتها بمعايير القياس والتعرف علي الطرق المتبعة لحل مشكلة معينة واستخدام البيانات في وضع الحلول المناسبة ويتجه المنهج المسحي إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلات أو الأوضاع الاجتماعية وتحليل تلك الأوضاع للوقوف علي الظروف المحيطة بها تبعاً للأسباب الواقعة والظروف المحيطة فهو ينصب علي دراسة أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة في مكان معين وزمن محدد وفق مستويين :

المستوى الأول : المسحي الوصفي وذلك للحصول علي المعلومات التي تساعد علي فهم الظاهرة .

المستوى الثاني : المسحي الوصفي التفسيري وذلك للوصول إلي إصدار الأحكام وتقديم الحلول .

أدوات البحث :

تعتبر أدوات البحث مهمة جداً وهي تساعد في عملية البحث والوقوف والتعرف عليها ووضع الحلول المناسبة من أجل تحقيق الهدف وسوف نستخدم في هذا البحث الآتي :

- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة ذات أهمية لأنها تقوم بالتحقق الدقيق من الأشياء والابتعاد عن التحيز الذاتي ، وتعتبر الملاحظة من أدوات البحث ذات الفاعلية العالية لأنها تقوم على الواقع.

المقابلة:

تعتبر المقابلة من أدوات البحث المهمة لأنها تقوم بجمع المعلومات من المبحوث مباشرةً والتعرف على اتجاهاته وميوله .

الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً وذلك لإمكانية الحصول على المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال الاطلاع على الآراء واتجاهات الجمهور.

الإطار الزمني والمكاني للبحث:**الإطار الزمني:**

تم اختيار الفترة 2010م-2012م وذلك نسبة إلى الأحداث والتغيرات الكبيرة التي حصلت في العالم العربي ومن ضمن هذه التغيرات الثورة التونسية التي حدثت في تونس مما أدى لإسقاط النظام التونسي والثورة المصرية التي حدثت في مصر 25 يناير 2011م مما أدى لإسقاط نظام الحكم والثورات التي حدثت في كل من ليبيا واليمن وتعتبر هذه الفترة ذات تغيير وتحول كبير في العالم العربي .

الإطار المكاني:

هو المكان الذي أجريت فيه الدراسة وتم اختيار موقعي الجزيرة نت والحررة نت وذلك نسبة لما يتمتع به هذان الموقعان إذ نفترض أنهما يحوزان على اهتمام ومتابعة من قبل الجمهور العربي.

صدق وثبات صحيفة الاستبيان :

جدول رقم (1) يوضح صدق وثبات صحيفة

عدد العينة	عدد أسئلة الإستبيان	قيمة الصدق	قيمة معامل الثبات (الفا كرنباخ)
20	15	0.91	0.82

المصدر: إعداد الباحث من بيانات استبيان الدراسة الميدانية 2013م.

من الجدول رقم (1) نجد أن قيمة معامل الثبات هي 0.88 وقيمة معامل الصدق هي 0.91 وهما قيمتان عاليتان ، أي أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات ويوثق بنتائجه.

البيانات الشخصية: جدول رقم (2): يوضح النوع (الجنس)

العبرة	العدد	النسبة %
ذكر	48	48.0
أنثى	52	52.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول رقم (2) أن 48% من أفراد عينة الدراسة ذكور و 52% اناث .

واجهنا في النوع أو الجنس في كافة مراحل الإستبيان تواجد النساء في الجامعات والمدن والأحياء أعلى نسبة من الرجال، وكانت نسبة الرجال في الشركات أعلى، وعموماً حاولنا التوفيق في عدد المجري عليهم الإستفتاء حتى نحصل على تمثيل منطقي بين الرجال والنساء.

جدول رقم (3): يوضح: الفئة العمرية

العبرة	العدد	النسبة %
من 20 سنة فأقل	33	33.0
من 21-30 سنة	38	38.0
من 31-40 سنة	14	14.0
من 41-50 سنة	13	13.0
من 51 فأكثر	2	2.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول رقم (3) أن 33% من أفراد عينة الدراسة أعمارهم من 20 سنة فأقل و 38% من 21-30 سنة و 14% من 31-40 سنة و 13% من 41-50 سنة و 2% من 51 فأكثر .

وتوضح هذه النسب أن الفئة التي صادفتنا أغلبهم تتراوح أعمارهم من 40 سنة فما دون ، وهذا لسببين، الأول أن هذه الفئة العمرية هي التي تتعامل مع الوسائل الإعلامية بشكل فاعل، والثاني هو أن عينة الإستفتاء جُلها في الشركات والجامعات ، وذلك لا يعني أن الفئة من 40 سنة فما فوق لم تكن ممثلة بل كانت حاضرة ويقوة والدليل على ذلك أنها شكلت نسبة 15% من العينة المجري عليها الإستفتاء.

جدول رقم (4): يوضح، الحالة الاجتماعية

النسبة %	العدد	العبارة
30.0	30	متزوج
64.0	64	غير متزوج
3.0	3	أرمل
3.0	3	مطلق
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (4) أن 30% من أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية متزوجون و 64% غير متزوجون 3% أرمل و 3% مطلق .

وهذه نسبة معقولة وتؤكد أننا خاطبنا فئات المجتمع المختلفة دون استثناء لأي من الحالات الاجتماعية .

جدول رقم (5): يوضح المستوى التعليمي

النسبة %	العدد	العبارة
00.0	0	أساس أو ابتدائي
05.0	5	ثانوي
79.0	79	جامعي
16.0	16	فوق الجامعي
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (5) أن 5% من أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي ثانوي و 79% جامعي و 16% فوق الجامعي . وهذه النسب تعتبر إلى حد كبير شاملة لكل أطياف المجتمع، والملاحظ أن نسبة المتعلمين عالية جداً، وفئة المتعلمين هي المقصودة من الإستهيبان بشكل أساسي، لأن الإستهيبان يسأل عن فئات هي بالضرورة من المتعلمين وليس من الذين يعرفون القراءة والكتابة فحسب .

جدول رقم (6): يوضح، المهنة

العبارة	العدد	النسبة %
موظف	37	37.0
طالب	57	57.0
مهني	4	4.0
أخرى	2	2.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول رقم (6) أن 37% من أفراد عينة الدراسة مهنتهم موظف و 57% طالب و 4% مهني و 2% أخرى .

وهذه النسب توضح أن الفئة المقصودة من الإستبيان ليست فئة خاملة في المجتمع بل هي تتولى مسؤوليات ، وهي نسبة متنوعة لكافة أطياف المجتمع، بين موظف وطالب ومهني وغيره..

الاهتمامات:درجة تفضيل وسائل الاتصال الجماهيري (التلفزيون، الإنترنت، الراديو، الصحافة الورقية)

جدول رقم (7): يوضح درجة تفضيل التلفزيون

المرتبة	العدد	النسبة %
الأولى	42	42.0
الثانية	44	44.0
الثالثة	8	8.0
الرابعة	6	6.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول رقم (7) أن 42% من أفراد عينة الدراسة يعتبرون أن التلفزيون هو وسيلة الاتصال الجماهيري المفضلة لهم إذ يأتي في المرتبة الأولى و 44% تأتي درجة تفضيلهم له في المرتبة الثانية و 8% في المرتبة الثالثة و 6% في المرتبة الرابعة.

وهذه النسب متوقعة ، إذ يعتبر التلفاز من أكثر الوسائل وفرة فلا يكاد يخلو منه بيت ، ولا يزال يستحوذ على نسبة مشاهدة عالية، خصوصاً بعد وجود قنوات إخبارية متخصصة خاصة في الأخبار فقط، كقناة الجزيرة والعربية والحررة.

جدول رقم (8): يوضح درجة تفضيل الانترنت

المرتبة	العدد	النسبة %
الأولى	47	47.0
الثانية	33	33.0
الثالثة	7	7.0
الرابعة	13	13.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول رقم (8) أن 47% من أفراد عينة الدراسة يعتبرون أن الإنترنت هو وسيلة الاتصال الجماهيري المفضلة لهم إذ يأتي في المرتبة الأولى و 33% تأتي درجة تفضيلهم له في المرتبة الثانية و 7% في المرتبة الثالثة و 13% في المرتبة الرابعة. ومما لا شك فيه أن الإنترنت هو الوسيلة الأكثر متابعة بين العاملين في الشركات وطلاب الجامعات فبالإضافة إلى متابعة الأخبار فقد ترتبط الكثير من الأعمال بهونلك يبرر نسبة التفضيل العالية التي حاز عليها .

جدول رقم (9): يوضح درجة تفضيل الراديو

المرتبة	العدد	النسبة %
الأولى	8	8.0
الثانية	11	11.0
الثالثة	47	47.0
الرابعة	34	34.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول رقم (9) أن 8% من أفراد عينة الدراسة يعتبرون الراديو هو وسيلة الاتصال الجماهيري المفضلة لهم إذ يأتي في المرتبة الأولى و 11% يفضلونها في المرتبة الثانية و 47% في المرتبة الثالثة و 34% في المرتبة الرابعة. وهنا يظهر انخفاض نسبة المتابعين للراديو قياساً لوسيلتي التلفاز والإنترنت ، فالإنترنت هو الأكثر متابعة ، أما التلفاز فالقفزة التي حدثت بسبب البث عبر الأقمار الاصطناعية أدت لانتشاره ، وهذا كله كان خصماً على جمهور الراديو .

جدول رقم (10): يوضح درجة تفضيل الصحافة الورقية

المرتبة	العدد	النسبة %
الأولى	7	7.0
الثانية	14	14.0
الثالثة	50	50.0
الرابعة	29	29.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول رقم (10) أن 7% من أفراد عينة الدراسة تفضل الصحافة الورقية كإحدى وسائل الاتصال الجماهيري المفضلة إذ تأتي في المرتبة الأولى و 14% يفضلونها في المرتبة الثانية و 50% في المرتبة الثالثة و 29% في المرتبة الرابعة.

وكذلك تعتبر الصحافة الورقية أقل متابعة من الإنترنت والتلفاز، وأغلب الذين يتابعون الأخبار عن طريق الصحافة الورقية هم من كبار السن، وانخفاض المتابعة يعزى لظهور الصحافة الإلكترونية عبر الإنترنت، كما أن بطء تناول الأخبار في الصحافة الورقية أدى إلى منافستها من الوسائل الأخرى الأكثر سرعة التي تحوز على السبق الصحفي.

جدول رقم (11): يوضح المدة التي يقضيها الذين يقرأون الأخبار من المواقع الإلكترونية

المدة	العدد	النسبة %
10 دقائق	28	28.0
20 دقيقة	25	25.0
30 دقيقة	25	25.0
ساعة	13	13.0
ساعتين	4	4.0
أكثر من ساعتين	5	5.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول رقم (11) أن 28% من أفراد عينة الدراسة يقضون في قراءة الأخبار عبر المواقع الإلكترونية 10 دقائق و 25% يقضون 20 دقيقة و 25% يقضون 30 دقيقة و 13% يقضون ساعة و 4% يقضون ساعتين و 5% يقضون أكثر من ساعتين.

من خلال تلك النسب يتضح أن غالبية الذين يعتمدون على المواقع الإلكترونية في تلقي الأخبار يقضون في متابعتها من ثلاثين دقيقة فما دون ورغم قلة الزمن إلا أن النسب تشير إلى كثرة المتابعة من قبل المتلقين.

جدول رقم (12): يوضح، المواقع الإلكترونية التي تتم متابعتها باستمرار

الموقع	العدد	النسبة %
العربية نت	33	22.1%
الحره نت	11	7.4%
الجزيرة نت	78	52.3%
سودانيز أونلاين	27	18.1%
المجموع	149	100.0

يتضح من الجدول رقم (12) أن 22.1% من اجابات أفراد عينة الدراسة يتابعون العربية نت وأن 7.4%

منهم يتابعون الحره نت و 52.3% يتابعون الجزيرة نت و 18.1% يتابعون سودانيز اونلاين.

وتأتي الجزيرة نت في صدر القائمة إذ حازت على الموقع الأكثر متابعة في كافة الدول الخمسة التي أجرينا

فيها الإستفتاء وذلك لما تتمتع به هذه القناة عند هؤلاء من مصداقية تكونت على مدار 18 عاماً وما جرى

خلالها من احداث في العالم العربي.

المواقع الإلكترونية التي تتميز بالموضوعية والمصداقية:

جدول رقم (13): يوضح مدى تميز الجزيرة نت بالموضوعية والمصداقية

درجة التميز بالموضوعية والمصداقية	العدد	النسبة %
الأولى	63	63.0
الثانية	20	20.0
الثالثة	6	6.0
الرابعة	3	3.0
لا أوافق	8	8.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول رقم (13) نجد أن 63% من أفراد عينة الدراسة يرون أن موقع الجزيرة نت يتميز بالموضوعية والمصداقية في المرتبة الأولى و 20% يرونه في المرتبة الثانية و 6% يرونه في المرتبة الثالثة و 3% في المرتبة الرابعة و 8% لا يرونه يتمتع بالموضوعية والمصداقية .

وهذا شيء متوقع عند كافة أفراد العينة ففي ليبيا اعتبرت الجزيرة من انزه القنوات لعرضها لثورة الشعب الليبي بشكل موضوعي، وكذلك الأمر في قطاع غزة، وبالتأكيد في قطر، ورغم تحفظ بعض الناس على الجزيرة في السودان ومصر، إلا أنها لا تزال رغم ذلك تحتفظ بشعبية كبيرة فيهما.

جدول رقم (14): يوضح مدى تميز الجزيرة نت بالموضوعية والمصداقية

النسبة %	العدد	درجة التميز بالموضوعية والمصداقية
8.0	8	الأولى
11.0	11	الثانية
44.0	44	الثالثة
18.0	18	الرابعة
19.0	19	لا أوافق
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (14) أن 8% من أفراد عينة الدراسة يرون أن موقع الحرة نت يتميز بالموضوعية والمصداقية في المرتبة الأولى و 11% يرونه في المرتبة الثانية من حيث الموضوعية والمصداقية و 44% يرونه في المرتبة الثالثة و 18% في المرتبة الرابعة و 19% لا يرونه يتمتع بموضوعية . ورغم ان نسبة المؤيدين لمصداقية الحرة نت موجودين ، إلا أن هذه النسبة تعتبر متدنية بالنسبة لمصداقية الجزيرة نت والعربية نت لدى الجمهور .

جدول رقم (15): يوضح مدى تميز العربية نت بالموضوعية والمصداقية

النسبة %	العدد	درجة التميز بالموضوعية والمصداقية
20.0	20	الأولى
43.0	43	الثانية
14.0	14	الثالثة
8.0	8	الرابعة
15.0	15	لا أوافق
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (15) أن 20% من أفراد عينة الدراسة يرون أن موقع العربية نت يتميز بالموضوعية والمصداقية وتحتل هذه النسبة المرتبة الأولى و 43% يرونه يحتل المرتبة الثانية و 14% في المرتبة الثالثة و 8% في المرتبة الرابعة و 15% لا يرونه يتمتع بموضوعية ومصداقية. وذلك يوضح ان العربية نت تأتي في المرتبة الثانية بعد الجزيرة من حيث درجة الموضوعية و المصداقية لدى الجمهور وتليها الحرة نت.

جدول رقم (16): يوضح مدى تميز سودانيز أونلاين بالموضوعية والمصداقية

النسبة %	العدد	درجة التميز بالموضوعية والمصداقية
7.0	7	الأولى
9.0	9	الثانية
18.0	18	الثالثة
46.0	46	الرابعة
20.0	20	لا أوافق
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (16) أن 7% من أفراد عينة الدراسة يرون أن موقع سودانيز أونلاين يتميز بالموضوعية والمصداقية في المرتبة الأولى و 9% يرونه في المرتبة الثانية و 18% في المرتبة الثالثة و 46% في المرتبة الرابعة و 20% لا يرونه يتمتع بموضوعية ومصداقية . جاء موقع سودانيز أون لاين في ذيل المواقع ورب يبزر ذلك أن أغلب المتابعين له في السودان إذ أن طابعه طابعاً محلياً وجمهوره كذلك .

جدول رقم (17): يوضح مدى الثقة في نتائج استفتاءات الرأي العام في المواقع الإلكترونية

النسبة %	العدد	مدى الثقة
10.0	10	دائماً
79.0	79	أحياناً
11.0	11	لا أثق
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (17) نجد أن 10% من أفراد عينة الدراسة يتقون دائماً فيالنتائجالتيخرج بهااستفتاءاتالرأيالعامفيالمواقعالإلكترونية و 79% يتقون أحياناً و 11% لا يتقون . وتعتبر هذه درجة ثقة عالية إلا أننا نأخذ هذه النتيجة وفق معيارين : الأول أن النتيجة تعتمد على مصداقية المركز الذي يجري الدراسة، والثاني أن نتائج قياس الرأي العام هي نتائج ليست نهائية، بل تعتمد على طرق لقياس الرأي العام وعدم استخدام هذه الطرق بإحترافية قد يؤدي إلى خطأ في نتيجة الإستفتاء.

الاستفتاء في الجزيرة نت: جدول رقم (18): يوضح مدى صحة الاستفتاء في الجزيرة نت

العبارة	العدد	النسبة %
أوافق بشدة	12	12.0
أوافق	53	53.0
محايد	30	30.0
لا أوافق	2	2.0
لا أوافق بشدة	3	3.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول رقم (18) أن 12% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن الإستفتاء في الجزيرة نت متصل بنتائج صحيحة و 53% يوافقون و 30% محايدون و 2% لا يوافقون و 3% لا يوافقون بشدة.

وهذه نسبة تتسجم مع النتائج السابقة المتعلقة بمدى الثقة في نتائج قناة الجزيرة ، وبالحاصل جمع نسبي من يوافقون بشدة ومن يوافقون نحصل على نسبة 65% وهذه نسبة عالية إذا ماقيست بمن لا يوافقون ولا يوافقون بشدة إذ تبلغ مجموع نسبتهما 5% فقط .

جدول رقم (19): يوضح مدى قيام الجزيرة نت بأخذ الآراء بطريقة صحيحة

مدى قيام الجزيرة نت بأخذ الآراء بطريقة صحيحة	العدد	النسبة %
أوافق بشدة	17	17.0
أوافق	47	47.0
محايد	25	25.0
لا أوافق	8	8.0
لا أوافق بشدة	3	3.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول رقم (19) أن 17% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة أن استفتاء الجزيرة نت يتتقمم بأخذ الآراء بطريقة صحيحة و 47% يوافقون و 25% محايدون و 8% لا يوافقون و 3% لا يوافقون بشدة.

وهذه نسبة تبرهن ثقة الرأي العام صحة أخذ الآراء من قبل الجزيرة نت وهذا يتضح بجلاء من خلال حاصل جمع نسب من يوافقون بشدة ومن يوافقون إذ يبلغ مجموع النسبتين 64%.

جدول رقم (20): يوضح أن استفتاء الجزيرة نت يشارك فيه أفراد أكثر

النسبة %	العدد	مدى كثرة من يشاركون في استفتاء الجزيرة نت
26.0	26	أوافق بشدة
50.0	50	أوافق
18.0	18	محايد
4.0	4	لا أوافق
2.0	2	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (20) أن 26% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن استفتاء الجزيرة نت يشارك فيها أفراد أكثر و 50% يوافقون و 18% محايدون و 4% لا يوافقون و 2% لا يوافقون بشدة.

وتكاد تكون هي النسبة الأكثر في الرضا عن كثرة المشاركين في استفتاءات الجزيرة نت .

جدول رقم (21): يوضح مدى سهولة اللغة المستخدمة في موقع الجزيرة

النسبة %	العدد	مدى سهولة اللغة المستخدمة في الجزيرة نت
32.0	32	أوافق بشدة
47.0	47	أوافق
17.0	17	محايد
2.0	2	لا أوافق
2.0	2	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (21) أن 32% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة أن اللغة المستخدمة في موقع الجزيرة نت سهلة و 47% يوافقون و 17% محايدون و 2% لا يوافقون و 2% لا يوافقون بشدة.

وتبرر تلك النسب العالية ما ترسخ للمتلقي من ثقة في عدم تلاعب الجزيرة نت بالألفاظ ودقتها في استخدام لغة الإعلام الأكثر فهماً .

جدول رقم (22): مدى موضوعية نتائج الجزيرة نت

النسبة %	العدد	مدى موضوعية نتائج الجزيرة نت
15.0	15	أوافق بشدة
50.0	50	أوافق
31.0	31	محايد
3.0	3	لا أوافق
1.0	1	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (22) أن 15% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن النتائج التي يتوصل إليها موقع الجزيرة نت ذات موضوعية و 50% يوافقون و 31% محايدون و 3% لا يوافقون و 1% لا يوافقون بشدة.

وهذه نتيجة عالية في نسب قياس الرأي العام إذ أن 75% من أفراد عينة الدراسة يؤيدون أن نتائج موقع الجزيرة نت تحوز على موضوعية .

جدول رقم (23): يوضح مدى دقة النتائج التي يتوصل إليها موقع الجزيرة نت

النسبة %	العدد	مدى دقة نتائج موقع الجزيرة نت
13.0	13	أوافق بشدة
28.0	28	أوافق
47.0	47	محايد
11.0	11	لا أوافق
1.0	1	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (23) أن 13% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة أن النتائج التي يتوصل إليها موقع الجزيرة نت دقيقة و 28% يوافقون و 47% محايدون و 11% لا يوافقون و 1% لا يوافقون بشدة.

وهذه نتيجة عالية في نسب قياس الرأي العام إذ أن مجموع من يوافقون بشدة ومن يوافقون تبلغ نسبتهم 41% من أفراد عينة الدراسة وهؤلاء يؤيدون أن النتائج التي يتوصل إليها موقع الجزيرة نت دقيقة.

جدول رقم (24): يوضح مدى تأثير الموضوعات المثارة في الجزيرة نت على الجمهور

النسبة %	العدد	مدى تأثير الموضوعات المثارة في الجزيرة نت على الجمهور
32.0	32	أوافق بشدة
36.0	36	أوافق
21.0	21	محايد
10.0	10	لا أوافق
1.0	1	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (24) أن 32% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن الموضوعات المثارة في الجزيرة نت ذات تأثير أكبر و 36% يوافقون و 21% محايدون و 10% لا يوافقون و 1% لا يوافقون بشدة.

وبمجموع نسبي الموافقة نجدها تبلغ 68% من عينة الدراسة وهذه نسبة تبرهن التأثير الكبير للموضوعات التي يثيرها موقع الجزيرة نت .
الاستفتاء في الحرة نت:

جدول رقم (25): يوضح مدى وصول الإستفتاء في الحرة نت إلى نتائج صحيحة

النسبة %	العدد	مدى وصول الإستفتاء في الحرة نت إلى نتائج صحيحة
4.0	4	أوافق بشدة
22.0	22	أوافق
62.0	62	محايد
12.0	12	لا أوافق
00.0	0	أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (25) نجد أن 4% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة أن الإستفتاء في الحرة نت متصل للنتائج صحيحة و 22% يوافقون و 62% محايدون و 12% لا يوافقون .
وهذه كما نلاحظ نسبة رضا ضعيفة خاصة إذا ما قورنت بما حصلت عليها الجزيرة نت وعليه يمكن القول أن الحرة نت لا تحوز على درجة صحة كافية فيما تتحصل عليه من نتائج .

جدول رقم (26): يوضح مدى صحة أخذ الآراء في الحرية

النسبة %	العدد	مدى صحة أخذ الآراء
2.0	2	أوافق بشدة
28.0	28	أوافق
58.0	58	محايد
9.0	9	لا أوافق
3.0	3	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (26) أن 2% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة أن استفتاءات الحرية تتفق مع مبادئ الآراء بطريقة صحيحة و 28% يوافقون و 58% محايدون و 9% لا يوافقون و 3% لا يوافقون بشدة.

وهذه النسب تتم عن ضعف الحرية نت في أخذها للآراء بطريقة صحيحة ، وبما أن أخذ الآراء يعتمد على طرق علمية فهذا يعني أيضاً ضعف الأخذ بالمعايير العلمية .

جدول رقم (27): يوضح مدى كثرة من يشاركون في استفتاء الحرية

النسبة %	العدد	مدى كثرة من يشاركون في استفتاء الحرية
4.0	4	أوافق بشدة
26.0	26	أوافق
55.0	55	محايد
13.0	13	لا أوافق
2.0	2	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (27) نجد 4% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة أن استفتاءات الحرية تشارك فيها أفراد أكثر و 26% يوافقون و 55% محايدون و 13% لا يوافقون و 2% لا يوافقون بشدة. وهذه النسب تدل أيضاً على ضعف المشاركة في الاستفتاءات التي تجريها الحرية نت ، وبطبيعة الحال أن للمصداقية والموضوعية وغيرهما من المعايير إنعكاسها على نسبة المشاركة .

جدول رقم (28): يوضح مدى سهولة اللغة المستخدمة ف موقع الحرة نت

النسبة %	العدد	مدى سهولة اللغة المستخدمة في الحرة نت
11.0	11	أوافق بشدة
28.0	28	أوافق
51.0	51	محايد
8.0	8	لا أوافق
2.0	2	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (28) أن 11% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة أن اللغة المستخدمة في موقع الحرة نت سهلة و 28% يوافقون و 51% محايدون و 8% لا يوافقون و 2% لا يوافقون بشدة.

النسب المذكورة تدل على أنه لا بأس بمستوى اللغة المستخدم إلا أن موقع الجزيرة نت يتفوق بنسب أعلى حينما طرحنا نفس السؤال على المبحوثين .

جدول رقم (29): يوضح مدى موضوعية النتائج التي يتوصل إليها موقع الحرة نت

النسبة %	العدد	مدى موضوعية النتائج التي يتوصل إليها موقع الحرة نت
5.0	5	أوافق بشدة
24.0	24	أوافق
61.0	61	محايد
8.0	8	لا أوافق
2.0	2	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (29) أن 5% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن النتائج التي يتوصل إليها موقع الحرة نت ذات موضوعية و 24% يوافقون و 61% محايدون و 8% لا يوافقون و 2% لا يوافقون بشدة.

وهذه النتيجة أيضاً ضعيفة إذا ما قورنت بما حصلت عليه الجزيرة نت .

جدول رقم (30): يوضح مدى دقة التي يتوصل إليها موقع الحرة نت

النسبة %	العدد	مدى دقة النتائج التي يتوصل إليها موقع الحرة نت
5.0	5	أوافق بشدة
16.0	16	أوافق
63.0	63	محايد
10.0	10	لا أوافق
6.0	6	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (30) أن 5% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن النتائج التي يتوصل إليها موقع الحرة نت دقيقة و 16% يوافقون و 63% محايدون و 10% لا يوافقون و 6% لا يوافقون بشدة.

من النتائج أعلاه يتضح أن موقع الحرة نت ليس دقيقاً بالمستوى الكافي فيما يتوصل إليه من نتائج خاصة إذا ما قارناه بموقع الجزيرة نت .

جدول رقم (31): يوضح مدى تأثير الموضوعات المثارة في الحرة نت

النسبة %	العدد	مدى تأثير الموضوعات المثارة في المثارة في موقع الحرة نت
5.0	5	أوافق بشدة
24.0	24	أوافق
55.0	55	محايد
15.0	15	لا أوافق
1.0	1	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (31) أن 5% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة أن الموضوعات المثارة في الحرة نت ذات تأثير أكبر و 24% يوافقون و 55% محايدون و 15% لا يوافقون و 1% لا يوافقون بشدة.

فيما حصلت الجزيرة على 32% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة مما يشير إلى أن النتائج التي يتوصل إليها موقع الجزيرة نت ذات تأثير أكبر من الحرة نت .

لقد بنت الجزيرة ثققتها لدى المجتمع العربي من خلال بثها للأحداث بشكل موضوعي، وتلك الأحداث التي عايشها أغلب مواطني الدول العربية ، وظلت الجزيرة مناصرة لكثير من القضايا العادلة في الوطن العربي كالقضية الفلسطينية وثورات الشعوب العربية التي أطلق عليها اسم (الربيع العربي) فيما ظلت الحرة كأداة لتبرير ما فعله الأمريكان في العراق وظلت متأثرة بالإعلام الأمريكي بشكل كبير، وغيرت في كثير من الأحيان لأحداث عايشها المواطن العربي خاصة وأنها انطلقت مع بدء الغزو الأمريكي للعراق، كل هذا جعلها

لا تملك المصادقية بالقدر الكافي فلم يثق المواطن العربي بما تقدمه من دعاية وترويج للموقف الأمريكي وظهر أن أمريكا هي مخلصه الشعوب في الوطن العربي مما هي فيه من ظلم وجهل وفقر في حين كانت الجزيرة دوماً مناصرة للقضايا العادلة في الوطن العربي ، صادقة في طرح مادتها الإخبارية، وذلك جعلها حسب هذا الإستفتاء بأن يحوز موقعها الإلكتروني برضا الجمهور العربي .

الخاتمة

قياس الرأي العام يضع الإعلام في مكانة تجعل كافة السياسيين وصناع القرار يحترموا الإعلام والقائمين عليه، فلو سلمنا بأن قياس الرأي العام يتم بطرق علمية ووفق ما هو جدير بالإتباع للوصول إلى نتائج صحيحة أو على الأقل قريبة كثيراً من الصحة ، فإن ذلك سيجعل قياس الرأي العام هو الوسيلة المفضلة للسياسيين وصناع القرار، وكذلك للمعارضين السياسيين للوصول إلى الحقائق حول أمر من الأمور قبل صدور نتائج رسمية بشأنه، فيتدارك كل منهم أخطاءه ليصل إلى أفضل نتائج تجاه ما ينوي القيام به، لقد كان قياس الرأي العام قديم قدم السياسة، إهتمت به الحضارات القديمة بدءاً من الحضارة السومرية في العراق والفرعونية في مصر، مروراً بالحضارة الإغريقية في اليونان، والحضارة الرومانية في أوروبا، وصولاً إلى القرن العشرين، لم يكن قياس الرأي العام إلا حاضراً ومؤثراً لدى السياسيين وصناع القرار والإعلاميين، فمعرفة النسب التقريبية حول فوز مرشح أو خسارته، أو تجاه قضية رأي عام معين يؤدي إلى تدارك كثير من الأخطاء، بالرغم من أن قياس الرأي العام لم يكن في كافة الأحيان يصل إلى نتائج صحيحة إلا أنه كان غالباً يصل إلى نتائج أقرب إلى الصحة بنسب عالية، ووصول قياس الرأي العام إلى نتائج دقيقة وأكثر دقة، يعتمد بشكل كبير على إختيار الطريقة الأمثل لقياسه، وإتباع الطرق المنهجية بشكل صحيح أكثر يؤدي إلى نتائج أكثر صحة، وكلما كان تطبيق طرق قياس الرأي العام وفق ما هو مطلوب يؤدي ذلك إلى ما هو اقرب إلى الواقع .

النتائج:

1- إن الوصول إلى نتائج صحيحة في قياس الرأي العام يتم بإتباع صحيح ومنظم لطرق قياس الرأي

العام.

2- طرق قياس الرأي العام تجعلنا نصل إلى نتائج أقرب إلى الصحة تجاه قضية رأي عام معين.

3- معرفة رأي الناس تجاه موضوع معين قبل صدور النتائج الرسمية له يؤدي إلى تدارك أي أخطاء قد تحدث.

4- في السابق كان الرأي العام يستغل لمصلحة الحاكم ويوجه لأجله، لكن بعد الوعي الإعلامي وتطور الديمقراطية لم يعد الرأي العام خاضعاً لسلطة الحاكم بل موجه لها حسب رغبة الشعوب.

5- تحظى الجزيرة نت بمصداقية عالية لدى المواطنين في الوطن العربي وذلك ما لا تحظى به الحرة نت.

6- قياس الرأي العام من أخطر الأشياء على المجتمعات لو تم التلاعب فيه ولم يعرض رأي الناس بطريقة صحيحة واستخدم دون مصداقية وشفافيه، لانه قد ينقل وجهة نظر أناس خاطئة تجاه موضوع معين، وذلك يؤدي إلى تحليل خاطئ وعدم الوصول لحلول صحيحة، وهذه إحدى المشاكل التي يواجهها في العالم العربي، حيث عدم وجود مصداقية في قياسات الرأي العام إما لضغط الحكومات على الشعوب أو لخوف المواطنين غير المبرر أحياناً ..

7- إن الطرق المستخدمة في قياس الرأي العام لو استخدمت بطريقة صحيحة وبالشروط الواجب توافرها يجعلها ذلك تصل إلى نتائج قريبة إلى الصحة إلى حد كبير.

8- إجادة التعامل مع أدوات قياس الرأي العام بشكل صحيح يؤدي إلى قياس رأي عام صحيح، وذلك بمساهمة المنظمات المتخصصة في التوعية بأهمية قياس الرأي العام، وازلة الخوف لدى المواطنين، وكذلك حدوث طمأنه من الأنظمة السياسية في العالم العربي للمواطن ليعبر عن رأيه دون ملاحقة.

9- قياس الرأي العام ومعرفته بشكل مبكر ليس مهمً بالنسبة للسياسيين فقط ولكن لكل المجتمع .

ثانياً: التوصيات:

1- العمل على إيجاد مؤسسات متخصصة تعمل على قياس الرأي العام بطرق منظمة ودقيقة للوصول إلى نتائج أقرب إلى الصحة.

- 2- دعم الدولة لمؤسسات قياس الرأي العم مادياً، وعدم مضايقتها سياسياً وإعطائها صلاحيات وحرية واسعة.
- 3- العمل على إرشاد المواطنين وتوجيههم وتوعيتهم بالإجابة الصريحة والصحيحة على أسئلة إستبيان الرأي العام للوصول إلى آراء صحيحة بعيدة عن الخوف والتردد .
- 4- الإلتباع الصحيح لطرق قياس الرأي العام يؤدي إلى نتائج صحيحة.
- 5- عدم إستغلال قياس الرأي العام لصالح السياسيين وإغراق المواطنين ضحية لترجيح كفة سياسي على آخر.
- 6- العمل على الإستفادة من قياس الرأي العام لمصلحة المواطن بتطوير المجتمع.
- 7- إرسال الباحثين في مجال الإعلام إلى الدول المتقدمة في أوروبا وأمريكا ليروا التجربة الديمقراطية الحقيقية في مجال الصحافة والرأي العام .

أهم المراجع والمصادر:-

المصادر:

القرآن الكريم

أولاً المراجع العربية

- 1- (الديبسي) عبد الكريم علي ،(2011م)، (الرأي العام -عوامل تكوينه وطرق قياسه)، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى .
- 2- (عليوة)، السيد، (1989م)، صنع القرار في منظمات الإدارة العامة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
- 3- (إمام)إبراهيم ، (1981م)، الإعلام والاتصال بالجمهور، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 4- (الكياي)، عبد الوهاب، (1991م)، الموسوعة السياسية ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

- 5- (أبو زيد) أحمد، (1968م)، (سيكولوجية الرأي العام ورسائله الديموقراطية)، القاهرة- عالم الكتب، 1968م.
- 6- (العمري)، أحمد سويلم، الرأي العام والدعاية، (القاهرة - الدار القومية للطباعة والنشر) .
- 7- (سعد) إسماعيل، (1979م)، (الاتصال والرأي العام "مبحث في القوة والأيدلوجية")، الإسكندرية- المعرفة الجامعية.
- 8- (بدر) أحمد، (1982م)، (الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة"، الناشر - وكالة المطبوعات - الكويت، الطبعة الثالثة .
- 9- (حسن) سمير محمد، (1997م)، (الرأي العام -الأسس النظرية والجوانب المنهجية)، الطبعة الأولى، القاهرة، الناشر عالم الكتب.
- 10- (حسنين) عبد القادر، (1962م)، (الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة)، دار النهضة العربية، القاهرة .
- 11- (أبو سمرة)، خالد (2012م)، محمد عبد حسين، الأستاذ عبد الملك محمد، سيكولوجية الرأي العام، المفهوم-النشأة-التكوين-الأهمية والتأثير، طرق وأساليب القياس-دار الриаة للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، 2012م.
- 12- (رسول) خليل إبراهيم، (1981م)، سيكولوجية الرأي العام وطرق قياسه، بغداد.
- 13- (العبد) عاطف عدلي، نهى عاطف العبد، (2007م)، (الرأي العام والفضائيات -دراسة في ترتيب الأولويات)، الناشر " الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، إدارة الشؤون الفنية"، القاهرة، توزيع "دار الفكر العربي".
- 14- (العبد) عاطف عدلي، (2006)، (الرأي العام وطرق قياسه- الأسس النظرية-الجوانب المنهجية- النماذج التطبيقية-والتدريبات العملية)، الطابع دار الإيمان للطباعة، التوزيع دار الفكر العربي.

15- (عبد المعطي)، عبد الباسط، (1982)، البحث الإجتماعي، محاولة حول رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده، الإسكندرية.

16- (عبد الرحمن) عواطف، وأخريات، (1986م)، تحليل المضمون في الدراسات العالمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة-1986م.

17- الجبور، سناء، (2010م)، (الإعلام والرأي العام-العالمي والعربي) ، الناشر، دار أسامة للنشر والتوزيع - عمان - الأردن - الطبعة الأولى .

18- (طلعت) شاهيناز، (1986م)، الرأي العام، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

19- (دياب)، فؤاد، (1062)، الرأي العام وطرق قياسه، القاهرة، مطابع الدار القومية.

20- (جمال)، مجاهد، (2010) ، (الرأي العام وطرق قياسه)، الناشر "دار المعرفة الجامعية"، الإسكندرية.

21- (حاتم)، محمد عبد الفادر، (1973م)، (الرأي العام كيف يقاس كيف يساس) الطبعة الأولى- القاهرة- مكتبة الإنجلو المصرية.

22- (صالح) ناهد، (2002م)، إمكانية قياس الرأي العام في الدول النامية، ورقة بحثية مقدمة لندوة قياس الرأي العام، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة.

ثانياً/ المراجع الأجنبية.

- 1- Leonard Doob. Public Opinion and propaganda (Hamden:Archon books i1966) .
- 2- William Albigh , Modern public , Opinion (New York , McGraw-Hill,1956.
- 3- FloyedAllport, "Towards a Science of PuplicOPINion "in PuplicOPINionQUARterLY's, VOL,I,NO,1,January,1937.
- 4- Webster's Third New International Dictionary .Mass g&C Nerrm .com .1979.
- 5- The Encyclopedic Americana VOL 22. 757-760. Americana Cooperation Danbury. Usa .1970.
- 6- Lipset, Seymour M-A Private Opinion of the polls New York Times Magazine,Aug. 30,1964.

-
- 7- Grafton, Samuel "The pools grow : should they?" New York Times Magazine,,feb. 21,1960.
 - 8- The Influence of Majority and Expert Opinion on religious Attitude, jornal of Social psyehology
 - 9- Mill,john Stuart, Considerations on Representa-tiveGovernment,New York,1862,pp.55-80 .